

5m05003

كلية الآداب

دائرة العلوم الانسانية

(مساق تاريخ 120)

الاسم: عصام البطمة

الشعبة : C

الموضوع : مقابلة مع شخص
مسن " الحاجة حليلة البطمة "

الدكتور عدنان مسلم

التاريخ : 2005-~~5~~-15

صيف

- اسم المسن : الحاجة حليلة البطمة
- مكان السكن : بتير بيت لحم
- العمر : غير محدد .

- تاريخ الميلاد حسب الهوية : 1912-0-0
(تاريخ تقريبي)

- صلة القرابة : الجدة (والدة الأب).

- تاريخ اجراء المقابلة : 13-~~8~~-2005

و تتكون هذه المقابلة من اسئلة و أجوبة حول المراحل التي
مرت بها هذه الحاجة طوال حياتها ، فهي تشكل موسوعو
تاريخية نظرا. لانها عاصرت. كل من الدولة العثمانية و
الانتداب البريطاني و الحكم الاردني و الاحتلال الاسرائيلي
للمنطقة

س- كم عمرك يا جدتي؟؟

ج- و الله لا أعرف ، لم يكن هناك أوراق ، كبيرة ، يعني أنا أكثر من 90 سنة

س- ما هي الفترة التي عشت فيها؟؟ اقصد اخر من حكمكم

ج- اليهود

س- اقصد اخر من تتذكرينه ممن حكمكم من هم؟؟

ج- أنا عاهدت الاتراك و الانجليز وراهم الله يقطعهم ، شفنا المر و الامر منه ، يقطع ذكرهم بالصلاة على النبي ، وعاصرت الاردن ، و أجو المقاطيع هذول اليهود بعدهم و الله أعلم شو يصير بعدين .

س- طيب ، كيف كانت علاقتكم بالاتراك

ج- أنا بكيت صغيرة وقتهم بس كانت امي الله يرحمها تقول انهم ملاح و كويسين ، يعني كانوا ملاح بس يعني هم في العقاب (النهاية) كانوا فقراء و الناس فقراء و تحاربوا مع الانجليز و الانجليز قدروا عليهم ، و أجوا احتلونا الله يقطعهم .

س- طيب ، في أثناء الحرب هل تذكرين عام الجراد ؟؟

ج- سنة الجراد ، هو في حدا مش مذكرها ، الجراد غطى الشمس و ما خلى لا أخضر و لا يابس و الناس كانوا ما يشتغلوا موظفين ، كانوا عايشين من الارض ، و يوم أجى الجراد كل واحد أخذ الجردة (ملابس) و يغطوا الزريعة فيها مشان يحموا الزريعة من الجراد .

س- في فترة انتقال الحكم للانجليز ، شو في شي انت بتتذكره ؟؟

ج- شو بدي أتذكر ، الحصرة، من الاتراك و الا من النجليز ؟؟ أنا بتذكر انهم الاتراك اخر اشي أخذوا أبوي و جوز أختي رقية من غير ذنب ، كانت طوشة و أخذوهم ، و بعدين هم كانوا ناويين يوخذوهم فترة و يطلعوا بس انقلبوا و أخذوهم معهم على بلادهم في تركيا ، لا بس جوز أختي شرد من السجن بس أبوي ظل معهم و ما بعرف عنه اشي لحد هلحين و أكيد مات يعني شو بده يصير في

س- طيب و كيف كانت معاملة الانجليز معكم ؟؟؟

ج- زي اليهود ، يبيي زي اليهود و أقطع من اليهود ، كلهم قاريين عن شيخ واحد ، كان اللي يكون معه " شكمة" سلاح يعدموا ، ظلام يا ستي ظلام هما سوا المحطة ، محطة البور " محطة القطار" هاذي اللي اليهود هلحين زبطوها ، هما اللي سووها و شغلوا الناس فيها بالغصب و كانوا يحملوهم حجار كبيرة و اللي ما يحمل أو يتعب كانوا يطخوا ، اشي يجلدوا و اشي يطخوا ، ظلام يا ستي ، ما بدي تفتحي جروحي

س- شو كان موقف الناس من الانجليز ، أقصد المقاومة ؟؟؟

ج- طبعا ، انت لو بتعرف سيد أبوك مصطفى حسن ، هذا أمضى عمره في سجونهم و تعذيبهم ، يعني يوم مات شهدوا علي اللي حمموا ، انه مكان القشطة " الكرباج" اللي كانوا يضربوا في الانجليز واضح على جلده ، والله و حكموا أعدام .

س - ليش ؟؟؟؟؟

ج- بتعرف يا ستي تحت الرويقات " الاقواس " تبعات دار مازن لقو تحتهن سلاح و اتهموا في انه السلاح اله ، بدريش هو السلاح اله و الاحد حطه اله عشان يتهمه أنا مش عارفة ، الله أعلم ، و هما كانوا اذا لقو خوصة "سكين " يعذبوا عليها ، و حكموا اعدام

س- طيب و أعدموا ؟؟؟؟

ج- هما و دّوا اوراقه على مصر ، و بكوا بدهم يعدموا و حطوله أهله محامي شاطر ، المحامي عمل شكل الدار من جفصين

س - قصدك تمثال للدار ؟؟

ج- أيوى تمثال للدار ، و عرفوا انها الدار ما الها صور و انه ممكن حد يرمي البارودة باب الدار ، فخففوا حكم الاعدام ، هو أصلا ما كان ينام في الدار مع أولاده ، طول عمره في السجون ، الانجليز أقطع من اليهودو الله يظلمهم ، فرشوا لليهود ، في القسطل اللي بكى فيها عبد القادر ، أنا بعرفه عبد القادر بعرفه ، و حتى ستك زريفة مرة خبثة في الدار ، بكى صاحب سيدك علي الله يرحمه و كان يبجي عنده ، و كان صاحب سيدك مصطفى الروح بالروح ، و مرة اتخبه في داره ، بكى عبد القادر ينام في الدار ، وسيدك مصطفى وصّى ستك زريفة انها ما تدخل حد على الغرفة اللي هو فيها لانه كان مطلوب ، و قالها مين هو ، و أجا واحد من قرايبنا اسمه أبو صالح و كانت تطعمه ، و كان بده يدخل على الغرفة و هي تقول له لا يا عمي ما تدخل في الغرفة بنت حظارية "من المدينة" و صار هيك أكثر من ثلاث أيام ، و أبو صالح شك في الموضوع و دخل في الغرفة و عرف أنه اللي كان موجود في الغرفة هو عبد القادر الحسيني ، و قال له عليك أمان الله ، و ما تخاف ، و بعدها عبد القادر الحسيني راح و ما بعرف وين راح ، بس في حرب القسطل كان سيدك علي معه و حارب اليهود و سيدك علي قال انه قتل خمس يهود في يوم و احد و أخذ سلاحهم و لاقوا العرب و بدهم يوخذوا السلاح تبعه و أخذوا البواريد اللي أخذها من اليهود و خلوا معه بارودته ، و روّح تعبان و مبسوط من المعركة و مقهور من اللي أخذوا السلاح منه . أنا بعرف عم أبوك ، حسن مصطفى ، مرة ضربوا البيور "القطار" و راحوا اتخبوا عند حسن مصطفى الله يرحمه و أجوا يفتشوا على الدار و كانوا اللي ضربوا البيور "القطار" طالعين من دار حسن مصطفى قبل بشوي وشافوا مكان الفراش و قالوا لحسن مصطفى شو شكلو كان عندك ضيوف ؟؟. هو قاللهم اللي ضربوكوا هما اللي كانوا عندي ، فتركوا الدار و راحوا و انسلطوا ، لانهم حسّوا انو بتهبل عليهم

س- طيب و شو بتقدري تقوليننا عن عام الهجرة؟؟

ج- سنة الرحيل؟؟ يبيبي الله لا يعيد هالاياام ، طلعلنا من الخوف من الدور و رحنا على شعب الشرفة و بعدين على بيت جالا و الخضر و رحنا على الشريعة و قعدنا في الشونة في الخيم و رحمة الله عليه سيدك مصطفى و عمك حسن ، كانوا ييجوا على البلد و الناس في الشونة ، كانوا ييجو لحالهم على البلد و ما كان في البلد يهود ، بس اليهود كانوا قبال البلد ، و كانوا يضووا الدور قبال اليهود

س- ليش كانوا يضووا الدور؟؟

ج- مهو بدهم يشوفوا اذا في امان ، الضوء كان يبين على اليهود ، يعني اليهود كانوا يشوفوا الضوء ، و اذا كان في امان ينادوا الناس اللي في الشونة و ظلوا يك حتى اتطمنوا و جابوا طركات و حملونا من الشونة و جابونا ، لولاهم كان احنا هلحين ابصر في انو مخيم؟؟ .

س- طيب و بعد ما رجعتوا شو صار فيكو؟؟

ج- رجعنا على البلد و اليهود أخذوا حيفا و يافا و شوي من القدس و احنا رحنا مع الاردن و حكمونا الاردن ، يعني كنا فقراء بس ما كان قتل ، يعني اصلح ، بس احنا كنا قراب من اليهود على الحدود ، و اللي كان يروح على الواد الغربي " حقول للمزارعين الذين يسكنون تحت الادارة الاردنية و حقولهم في المنطقة الاسرائيلية " كانوا يطخوا ، ثلاث قتلوهم في يوم واحد ، أبو أحمد سعيد الاعرج و اخوته الاثنين ، قتلوهم في يوم واحد ، و قتلوا واحد كان يحرث في الارض ، بس الناس ظلوا في هالبلد ، و مرة

اليهود طلعوا في الليل و فوق داركو كان في مغفر للاردن، فجّروا و
نسفوا و سجنوا عمك حسن الله يرحمه .

س- طيب انتم كنتوا تحت السيطرة الاردنية كيف تحول الحكم لليهود؟؟

ج- حرب ، قامت حرب بالكذب ، مصر و الاردن و باعونا كلهم بالكذب
و سلمونا لليهود و صاروا اليهود يحكمونا و هينا بالحسرة ، و الناس حطوا
على الدور رايات بيض ، و صاروا يحرقوا الزريعة و بعد ما دخلوا باكمين
سنة اجوا بالطيارات و حرقوا كل المزروعات ، و كانوا الناس عايشين
على الزريعة ، و هاذا كان الباذنجان طول الزلثة و كانه سلة الباذنجان
بدها خمس زلام حتى يقدرها يرفعوها على الطرك " الشاحنة " ، و كانوا
الناس يزرعوا على الدماس " ممر لمجاري اليهود كان يمر من البلد "
و بعدها الناس اشتغلوا عند اليهود و صار معهم مصاري بس بالكذب

س- طيب شو رايك في الانتفاضة هادي و الانتفاضة اللي قبلها؟؟

ج- الانتفاضة ، خراب ديار يا ستي ، شو بدها تبكى ، هادي خراب ديار ،
هذول بتفقوا علينا ، اللي بقبضها ساغ بتروح علي ، هاذا قبل الانتفاضة
الاولى بكى ابن عمك حسن عثمان الله يرحمه اخذوا و سكروا داره ، و
بكى اخرى علي عيسى ، نسفوا داره و بعدين بظلوا هالشباب الله يحميهم
يا ستي بحاولوا ، الظلم الواحد بقدرش يتحملة ، بظلمهم يجربوا ، و هادي يا
ستي الانتفاضة ، أنا داري ، يعني زي ما قلتلك اللي بقبضها ساغ بتروح
علي ، يعني شو بده يعمل الحجر قدام المدفعية و الا القنبلة ، و هيهم
عاودوا قاموها بعد ما صدقنا و هي تهدا و أجونا هذول السلطة ، و انا مش
داري ليش أجت ، شو بدك أقوللك عنهم ، مبيينين .

- طيب يا ستي شكرا لك على هذا اللقاء و الله يطول عمرك و تعيشي و
انت شايفة فلسطين فش فيها يهود

المقابلة تمت في بيت جدتي الذي يطل على القدس و على
بعد 1 كم من سكة الحديد التي أسسها البريطانيون و الان
نرى قطار لليهود يمر على هذه السكة
هذه الايام جدتي لا عمل لها سوى مراقبة القطار الذي يمر
من أمام المنزل ذهابا و ايابا و هو قطار يصل بين القدس و
تل أبيب

و من المتوقع أن يمر الجدار من خلف السكة الحديدية و
الذي سيحرم العديد من الناس و معظم فلاحي البلد من
الذهاب الى أراضيهم